المعالجات المحاسبية لمعيار المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء كما تقوم بها المؤسسات المالية الإسلامية

إعداد

دكتور حسين حسين شحاتة
أستاذ المحاسبة بجامعة الأزهر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى :

❁ ـ ﴿ وأحلَّ اللّهُ البَيْعَ وحَرَّمَ الرِّبا ﴾ (البقرة : ٢٧٥)

❁ ـ ﴿ ولا تؤتوا السُّفَهاءَ أمْوالكُمُ التِي جعَلَ اللّهُ لكُمْ قِيَاما ﴾ (النساء : ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

❁ ـ (*إن الحلال بين والحرام بين، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات، وقع في الحرام ...*). [أخرجه البخاري]

❁ ـ (*لعن الله آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه: وقال : هم سواء*). [رواه الخمسة]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعالجات المحاسبية
لمعيار المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء
كما تقوم بها المؤسسات المالية الإسلامية

المحتويات

- تقديم
- المبحث الأول طبيعة المحاسبة على المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء.
- المبحث الثاني إثبات وقياس موجودات المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء.
- المبحث الثالث إثبات وقياس المعاملات مع عملاء المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء.
- المبحث الرابع إثبات وقياس الأرباح وتوزيع الأرباح المؤجلة للمرابحة والمرابحة للآمر بالشراء.
- المبحث الخامس العرض والإفصاح عن المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء في القوائم المالية والإيضاحات حولها.
- الخلاصة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقديم

تعتبر بيوع المرابحة [1] من أهم أنواع البيوع شيوعا في مجال التطبيق في واقع المؤسسات المالية الإسلامية، فقد تصل إلي أكثر من ٩٥٪ من حجم العمليات الاستثمارية في بعض الأحيان، ولقد أهتم بها الفقهاء ووضعوا الأحكام الفقهية التي تضبطها.

ولقد تبين من الدراسات الميدانية أن هناك اختلافات بين المؤسسات المالية الإسلامية في مجال المعالجات المحاسبية لمعاملاتها، مما دعى الحاجة إلي وضع معيار يوضح أسس القياس والإثبات لعملياتها والإفصاح عنها في القوائم المالية التي تعدها المؤسسة المالية حتى يمكن إعطاء معلومات دقيقة وسليمة ونافعة لمستخدمي معلومات تلك القوائم.

ويحتاج هذا المعيار إلي توضيح أكثر تفصيلا لما ورد به في مجال التطبيق العملي، حتى يتمكنوا من التطبيق السليم له، وهذا ما تهدف إليه هذه الدراسة.

وسوف يتم التركيز على المسائل الآتية :

- طبيعة المحاسبة على المرابحة.
- أسس قياس وإثبات موجودات المرابحة.
- أسس قياس وإثبات ذمم المرابحة.
- أسس قياس وإثبات أرباح المرابحة الناجزة وتوزيع أرباح المرابحة المؤجلة.
- أسس العرض والإفصاح عن عمليات المرابحة في القوائم المالية للمؤسسات المالية.

ولقد اعتمدنا في هذه الدارسة على معيار المحاسبة رقم (٣) المرابحة والمرابحة للآمر للشراء الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة في رمضان ١٤١٦هـ / فبراير ١٩٩٦م.

[1] أينما تذكر كلمة مرابحة فإنه يقصد بها المفهوم المتعارف عليه والذي يتضمن المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول : طبيعة المحاسبة على المرابحة والمرابحة لأجل الآمر بالشراء

(١-١)- مفهوم بيع المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء.

يقصد بالمرابحة بصفة عامة، بيع السلعة بالثمن الذي قامت به مع ربح معلوم، وهو من بيع الأمانة، وتتم عملية البيع وقت التفاوض والتعاقد عليها.

أما المقصود بالمرابحة لأجل الآمر بالشراء، فإن الطرفان يتواعدان على تنفيذ عقد المرابحة حيث يعد الآمر بشراء السلعة بعد تملك المأمور لها، وهذه الصيغة هي الأكثر انتشارا في التطبيق العملي وعندما يذكر اصطلاح مرابحة فإنه يقصد بذلك المرابحة لأجل الآمر بالشراء.

وهي مشروعة بناء على طلب مشروعية البيع بشرط أ، تنفذ وفق مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية.

(١-٢) – أغراض المحاسبة على المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء.

تتمثل الأغراض الرئيسية للمحاسبة على المرابحة والمرابحة لأجل الآمر بالشراء تقديم معلومات مفيدة عن :

- ـ تكلفة الثمن الذي قامت به السلعة (الثمن الأصلي).
- ـ مقدار الربح وتوزيعه على الفترات الزمنية.
- ـ ثمن البيع الإجمالي ويتمثل في الثمن الأصلي مضافا إليه الربح.
- ـ أرصدة العملاء والمخصصات المكونة للمشكوك فيها.

ويتطلب تحقيق هذه المقاصد ما يلي:

١- وجود مجموعة من الأسس المحاسبية التي تحكم عمليات الإثبات والقياس والعرض والإفصاح.
٢- وجود تنظيم محاسبي فرعي ضمن النظام المحاسبي العام للمؤسسة المالية الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١-٣) – طبيعة العمليات المحاسبية للمرابحة والمرابحة لأجل الآمر بالشراء.

تتمثل العلميات المحاسبية للمرابحة والمرابحة لأجل الآمر بالشراء في الآتي:

١- عملية الإثبات المحاسبي : ويقصد بها إثبات كافة المعاملات المتعلقة بالمرابحة والمرابحة لأجل الآمر بالشراء منذ سداد ضمان الجدية وحتى نهاية سداد الأقساط، حسب الطريقة المحاسبية المختارة.

٢- عملية القياس المحاسبي: ويقصد بها قياس التكلفة الأصلية للمرابحة والمرابحة لأجل الآمر بالشراء والربح الإجمالي ونصيب كل فترة مالية منه وكذا قياس ذمم المرابحة، وقياس الخسارة عن نكول العميل إن وقعت.

٣- عملية العرض : ويقصد بها إظهار ما تسفر عنه عمليات المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء في نهاية الفترة المالية في القوائم المالية مثل: قيمة موجودات المرابحة والمرابحة لأجل الآمر بالشراء بعد الاقتناء وقبل البيع والتسليم وقيمة ذمم المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء وما يتعلق بذلك من مخصصات وكذلك نصيب الفترة المالية من أرباح المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء.

٤- عملية الإفصاح : ويقصد بها الإفصاح عن عمليات المرابحة والمرابحة لأجل الآمر بالشراء في الإيضاحات حول القوائم المالية لإعطاء مستخدمي تكل القوائم معلومات مفيدة تساعدهم في اتخاذ القرارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني : قياس وإثبات موجودات المرابحة والمرابحة لأجل الآمر بالشراء

(٢-١) – أسس قياس قيمة موجودات المرابحة والمرابحة الأجل الآمر بالشراء (تكلفة الثمن الأصلي)

يشمل المثن الأصلي للمجودات موضوع عقد المرابحة والمرابحة لأجل الآمر بالشراء العناصر الآتية :

أ- قيمة الفاتورة الأصلية للموجود (السلعة أو البضاعة أو حوهما) موضوع العقد، وإذا كانت القيمة بالعملية الأجنبية، يكون سعر الصرف هو الساري وقت الشاري في السوق الحرة.

ب- كافة التكاليف والمصاريف الإضافية المابشرة اليت أنفقت على السلعة أو البضاعة حتى وصلت مخازن المؤسسة أو المكان المتفق عليه، وتتضمن ما يلي: (إن وجدت).

- تكايف ومصرايف الاتصالات لعقد الصفقة .
- تكاليف ومصاريف التعبئة والتغليف.
- تكاليف ومصرايف النقل والشحن والتأمين.
- تكاليف ومصرايف التخزين والحراسة.
- مصروفات وتكاليف الرسوم الجمركية والضرائب إن وجدت.

ولا تتضمن التكاليف والمصاريف السابقة أي أعباء إدارية لأنها أعباء المؤسسة وغالبا تؤخذ في الحسبان عند تحديد هامش الربح المحسوب للمؤسسة المالية الإسلامية.

ويمثل إجمالي بندي (أ) و (ب) التكلفة الفعلية (التاريخية) للموجودات عند الإقتناء.

(٢-٢) – إثبات موجودات المرابحة والمرابحة لأجل الآمر بالشراء عند الإقتناء.

يتم الإثبات على أساس التكلفة التاريخية، وتكون المعالجات المحاسبية كما يلي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– عند قيام المؤسسة بشراء الموجودات موضوع المرابحة تكون المعالجة المحاسبية كما يلي :

XXX	من حـ / موجودات المرابحة / مرابحة رقم .....
XX	إلي حـ / الموردين (إذا كان الشراء آجلا) أو إلي حـ / الخزينة (إذا كان الشراء ناجزا) أو إلي حـ / المراسلين (إذا كان السداد عن طريق المراسلين بالخارج)

(أ) – عند سداد التكاليف والمصروفات الإضافية المباشرة تكون المعالجة المحاسبية كما يلي :

XXX	من حـ / موجودات المرابحة / مرابحة رقم .....
XX	إلي حـ / الخزينة (إذا كان الشراء ناجزا) أو إلي حـ / الدائنين (إذا كان الشراء مؤجلا)

(٣-٢) – قياس قيمة الموجودات بعد الاقتناء في نهاية كل فترة مالية

(أ) – حالة الإلزام بالوعد تكون المعالجة المحاسبية كما يلي :

- إذا كانت ملؤسسة تأخذ بالرأي الفقهي أن الوعد ملزم بالشراء، ففي هذه الحالة تقاس الموجودات المتاحة للبيع بالمرابحة للآمر بالشراء على أساس التكلفة التاريخية.

ويمثل الرصيد الدفتري في نهاية كل فترة مالية، ولا توجد أن معالجات محاسبية.

- وإذا تلف أو هلك جزء من هذه الموجودات قبل تسلميه، إلي العميل وكانت التبيعة على المؤسسة فإن قيمة النقص يعتبر خسارة، ويخفض من القيمة الدفترية، وتكون المعالجة المحاسبية على النحو التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– XXX من حـ / تلف أو فاقد موجودات المرابحة / مرابحة رقم .....

XX إلي حـ / موجودات المرابحة / مرابحة رقم .....

ويقل رصيد حساب موجودات المرابحة بقيمة التلف أو الفاقد.

(ب) في حالة الالتزام بالوعد.

إذا كانت المؤسسات تأخذ بالرأي الفقهي : أن الوعد غير ملزم بالشراء، تقاس الموجودات بالقيمة الدفترية إذا كانت أقل من القيمة الجارية أو المتوقع استردادها.

أما إذا كانت القيمة الدفترية أعلى من القيمة الجارية أو المتوقع استردادها، يُكَوّن بالفرق مخصص هبوط قيمة موجودات المرابحة، وتكون المعالجة المحاسبية على النحو التالي :

(١) عند تكوين المخصص

XXX من حـ / مصاريف الاستثمارات (في قائمة الدخل)

XX إلي حـ / مخصص هبوط قيمة موجودات المرابحة.

(٢) تعديل القيمة الدفترية للموجود

XXX من حـ / مخصص هبوط قيمة موجودات المرابحة

XX إلي حـ / مجودات المرابحة / مرابحة رقم .....

(٤-٢) – إثبات الحسم (الخصم المكتسب) المحتمل الحصول عليه بعد اقتناء الموجودات.

(أ) حالة الحصول على الحسم عند توقيع العقد مع العميل :

لا يعتبر الحسم إيرادا للمؤسسة، وتخفض قيمة الموجودات بمبلغه، وتكون المعالجة المحاسبية كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

XXX		من حـ / الموردين
	XX	إلي حـ / حسم الموجودات المرابحة

XXX		من حـ / حسم الموجودات المرابحة
	XX	إلي حـ / موجودات المرابحة

(ب) حالة الحصول على الحسم بعد توقيع العقد وتسليم البضاعة

إذا رأت هيئة الرقابة الشرعية أن هذا الحسم يعتبر إيرادا للمؤسسة، فإنه يظهر في قائمة الدخل مع الإيرادات وتكون المعالجة المحاسبية.

XXX		من حـ / الموردين
	XX	إلي حـ / حسم موجودات المرابحة

XXX		من حـ / حسم موجودات المرابحة
	XX	إلي حـ / إيرادات الاستثمارات (في قائمة الدخل)

المبحث الثالث : إثبات وقياس المعاملات مع عملاء المرابحة والمرابحة لأجل الآمر بالشراء

(٣-١) – إثبات سداد هامش الجدية

بعد الإتفاق والتراضي بين المؤسسة والعميل، يتم توقيع العميل على الوعد بالشراء وفي ضوئه يقوم العميل بسداد هامش الجدية المتفق عليه، وتتمثل المعالجة المحاسبية لسداد ضمان الجدية على النحو التالي :

XXX		من حـ / الخزينة (إذا كان السداد نقدا)
		أو حـ / الحسابات الجارية (إذا كان السداد خصما من الحساب الجاري)
	XX	إلي حـ / عملاء المرابحة (هامش الجدية)

وفي نهاية الفترة المالية يظهر رصيد عملاء المارابحة – هامش الجدية (إن لم تسوى) في قائمة المركز المالي ضمن مجموعة من الالتزامات قصيرة الأجل (الخصوم المتداولة) بالقيمة الدفترية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢-٣) – إثبات التوقيع على عقد بيع المرابحة لأجل الآمر بالشراء

عندما تقوم المؤسسة بشراء البضاعة موضوع العقد وتمكلها وحيازتها، يتم إبرام عقد البيع مع العميل.

وتتمثل المعالجة المحاسبية على النحو التالي :

من مذكورين

xx حـ / عملاء المرابحة / هامش الجدية.

xx حـ / عملاء المرابحة.

إلي مذكروين

xxx مجودات المرابحة

xxx إيرادات المرابحة المؤجلة (تحت التسوية)

(٣-٣) – إثبات سداد عميل المرابحة الأقساط

عندما يقوم عميل المرابحة بسداد القسط، تكون المعالجة المحاسبية كما يلي:

xxx من حـ / الخزينة (إذا كان السداد نقدا)

أو من حـ / الحسابات الجارية – العميل .... (إذا كان السداد خصما من الحساب الجاري للعميل)

أو من حـ / الشيكات تحت التحصيل .... (إذا كان السداد بشيك)

xxx إلي حـ / عملاء المرابحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٤-٣) – إثبات مطل العميل الغني ومعاقبته

إذا تأخر عميل المرابحة عن سداد الأقساط، وتبين أنه ني ومماطل، وعرض أمره على هيئة الرقابة الشرعية بالمؤسسة واتخذت الإجراءات اللازمة، وانتهى الأمر إلي عقوبته بمقدار الضرر الذي وقع على المؤسسة، تكون المعالجة المحاسبية على النحو التالي:

من حـ / عملاء المرابحة.	XXX
إلي حـ / حسم موجودات المرابحة	XX

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com